

181 EX/48

المجلس التنفيذي

الدورة الحادية والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

٤٨/ت ١٨١

باريس، ٢٠٠٩/٣/١٣
الأصل: انجليزي

البند ٤٨ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في
برنامج المساعدة الشامل لإعادة إعمار لبنان

الملخص

تقدم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٨٠ م/ت/٤٩. وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو، بعد الدورة الثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة لصالح إعادة إعمار لبنان وتنميته في مجالات اختصاص المنظمة.

الآثار المالية والإدارية: لا يترتب على ذلك أي آثار مالية أو إدارية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٢٤.

مقدمة

١ - تقدم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٨٠ م/ت/٤٩ الذي يدعو المدير العام إلى أن يقدم في الدورة الحادية والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي تقريراً "عن كل ما يحرز من تقدم في إعداد وتنفيذ برنامج المساعدة الشامل لإعادة إعمار لبنان، كما حددته البعثة المشتركة بين القطاعات ووضعت صيغته النهائية بالتعاون مع السلطات اللبنانية". ويرد في الوثيقة ١٨٠ م/ت/٤٩ ضميماً أنه تم إرسال بعثة رفيعة المستوى مشتركة بين القطاعات برئاسة نائب المدير العام إلى لبنان في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وكانت الغاية من البعثة تتمثل فيما يلي: (أ) تحديد عناصر برنامج شامل لليونسكو للمساعدة في إعادة إعمار لبنان، يأخذ في الاعتبار الأولويات الوطنية المندرجة في مجالات اختصاص اليونسكو وما تقدمه المنظمة من مساعدات كبيرة متواصلة؛ (ب) استكشاف جدوى إنشاء آلية مشتركة بين اليونسكو ولبنان لتعبئة الموارد المالية؛ (ج) تمهيد الطريق للبعثات التقنية المقبلة لإعداد برنامج متكامل للمساعدات ووضع تفاصيل آلية التعبئة الخاصة بالصندوق المشترك بين اليونسكو ولبنان المذكور آنفاً.

٢ - وفي الفترة قيد الاستعراض، أجرى مكتب اليونسكو في بيروت وقطاعات البرنامج في المقر - من خلال بعثات تقنية ملائمة - مشاورات إضافية مع الوزارات المختصة والمؤسسات الوطنية المعنية وقام بإعداد برنامج متكامل للمساعدات من أجل إعادة إعمار لبنان. وسيرسل البرنامج إلى مكتب رئيس الوزراء اللبناني لينظر فيه ويعطي الموافقة النهائية عليه. وسيتبع ذلك إيضاح بعثة ثانية رفيعة المستوى لمناقشة طرائق إنشاء الآلية المشتركة بين اليونسكو ولبنان لتعبئة الموارد المالية من أجل تأمين التمويل اللازم لاستهلال تنفيذ البرنامج.

لمحة عن برنامج المساعدة لإعادة إعمار لبنان

٣ - يستند برنامج المساعدة لإعادة إعمار لبنان إلى الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو لتلبية احتياجات الإنعاش المبكر عقب توقف الحرب عام ٢٠٠٦، وإلى المشروعات الجارية التي ترمي إلى دعم الإنعاش الطويل الأمد وإعادة الإعمار. ويهدف إلى وضع برنامج شامل مشترك بين القطاعات يستفيد من خبرة اليونسكو التقنية في مجالات اختصاصها ويعزز المساعدات المتواصلة المقدمة في إطار عملية إعادة الإعمار. ويتمثل الهدف الأساسي للبرنامج على الأخص، في تقديم الدعم إلى السلطات اللبنانية من أجل تعزيز مقومات الإنعاش والسلام الدائمين، وذلك من خلال تقوية القدرات المؤسسية وتعزيز الحوار بين المجتمعات المحلية وتحسين نوعية الخدمات والإنصاف في توفيرها وتنشيط القطاعات العامة والخاصة الأساسية إلى جانب تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة - وهذه عوامل يمكن أن تؤدي جميعها دوراً حاسماً في الحيلولة دون اندلاع النزاعات في المستقبل، وفي الحد من المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية. وأعد البرنامج بحيث يساهم في تحقيق أولويات البلد الاستراتيجية الطويلة الأمد ويلبي كذلك الحاجات الماسة للشعب اللبناني والمؤسسات الوطنية من خلال مشروعات وأعمال ملموسة قصيرة الأمد.

٤ - وفي فترة إعداد التقرير، وعقب مشاورات مكثفة أجريت مع الوزارات المختصة والمؤسسات الوطنية المعنية، بما في ذلك اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو، تم تحديد حاجات إعادة الإعمار الرئيسية التالية:

- تخطي الانقسامات وتعزيز التماسك الاجتماعي والتنمية، بالإضافة إلى تعميم إدراج الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي في سياسات وطنية مستدامة، سواء في المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التربوية؛
- تعزيز قدرات الوزارات المختصة المعنية والمؤسسات الرئيسية لتمكينها من التأهب لمواجهة التحديات التي تطرحها النزاعات والكوارث ومن التصدي لها؛
- توفير خدمات عامة جيدة للناس في عدد من المجالات ذات الأولوية، بالإضافة إلى تزويد أصحاب القرار بآليات موثوق بها لجمع البيانات، وذلك بغية تشجيع أنشطة البحث والتطوير والتجديد.

٥ - وبناء على ما تقدم، يتمحور البرنامج حول المشروعات الشاملة الثلاثة المذكورة في ما يلي، وحول ما تتضمنه من مشروعات فرعية، ويرتكز إعدادها على تفويض اليونسكو والقيمة المضافة التي تجلبها المنظمة وتجاربها السابقة ودرايتها في أوضاع ما بعد النزاعات:

- (١) بناء جسور بين الأطراف المتنوعة
- (٢) تعزيز قدرة لبنان على التصدي للنزاعات والكوارث
- (٣) تحديث الخدمات الأساسية في القطاع العام

◀ بناء جسور بين الأطراف المتنوعة

٦ - يرمي هذا المشروع إلى مساعدة السلطات اللبنانية على ترسيخ عملية المصالحة الوطنية والتماسك الاجتماعي، وذلك من خلال تشجيع الحوار وتعزيز التنوع بوصفه مورداً إيجابياً في المجالات الأربعة المذكورة في ما يلي والمحددة بالتشاور الوثيق مع الوزارات المختصة المعنية:

٧ - *الحوار بين مجتمعات محلية متجاورة ولكنها منقسمة*: يرمي هذا المشروع إلى توفير الإرشاد للسلطات اللبنانية لمعرفة كيفية تجنب تفاقم التوتر بين المجتمعات المحلية. وإعلاء شأن التنوع الثقافي كقوة حافزة للتماسك الاجتماعي والتنمية الاجتماعية. وسوف يستهدف المشروع خمسة أمثلة عن وجود مجتمعين محليين متجاورين من بين المجتمعات التي تأثرت بالنزاعات، عبر إنشاء مراكز تعلم للمجتمع المحلي مخصصة لتعزيز الحوار وإيجاد حلول مبكرة للنزاعات وتنمية المجتمعات المحلية وتمكينها. وتشمل أنشطة هذا المشروع ما يلي: تزويد المدارس الابتدائية والثانوية بوحدات تعليمية خارجة عن المناهج الدراسية، تركز على مفهومي التفاهم والمواطنة الإيجابية؛ وتدريب الأطراف الفاعلة في المجتمعات المحلية على تحسين قنوات الاتصال بين المجتمعات المحلية وداخلها؛ وتعزيز دور المرأة في تنمية هذه المجتمعات؛ وتدريب المعلمين على قضايا الجنسين وحل النزاعات؛ وتنظيم أنشطة تربوية غير نظامية لمكافحة الأمية؛ وتشجيع مشاركة الشباب الفعالة في نظم الحكم المحلية وفي تحاور المجتمعات المحلية.

٨ - *الحوار بين طلاب الجامعات اللبنانية*: يهدف المشروع إلى إتاحة الفرص أمام ثلاثمائة طالب من سبع جامعات مختارة لإجراء حوار بين الثقافات كما يهدف إلى تمكين الطلاب من تفهم وإعلاء أهمية التنوع الثقافي والتسامح والحوار بغض النظر عن الانتماءات الدينية أو السياسية. وتشمل أنشطة المشروع ما يلي: التدريب على مواضيع متعلقة بالحوار بين الثقافات والمصالحة الوطنية؛ وإنشاء موقع على شبكة

الويب من شأنه تشجيع التنوع الثقافي؛ وإنتاج أعمال مسرحية وأفلام قصيرة موضوعها التراث الثقافي وحقوق الإنسان.

٩ - *تعلم العيش معاً من خلال التعليم*: يكمن الهدف الأساسي لهذا المشروع في تعزيز المصالحة الوطنية من خلال تحسين جودة التربية في مجال المواطنة، وذلك في المناهج المدرسية وفي منهجيات التعليم على السواء. وسيستتبع ذلك تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجالي التربية المدنية والمواطنة، وإعداد أدلة للمعلمين ومجموعات مواد تدريبية، وإدارة وتنظيم طرائق جديدة لابتكار أنشطة خارجة عن المناهج الدراسية سواء داخل المحيط المدرسي أو خارجه، مع التركيز على برامج "تعلم العيش معاً".

١٠ - *دعم معايير التحقيقات الصحفية*: يرمي هذا المشروع إلى تحسين المعايير المهنية والأخلاقية لمهنة الصحافة بغية تشجيع التحقيقات الصحفية المستقلة وغير المنحازة. وتشمل أنشطة المشروع الرئيسية ما يلي: إعداد مدونة سلوك مهني وسائل الإعلام؛ وإنتاج مواد للتدريب على إجراء تحقيقات صحفية تراعي المعايير الأخلاقية والمهنية؛ وإقامة دورات تدريبية للصحفيين تتناول التقنيات والمعايير الجديدة في مجال التحقيقات الصحفية.

◀ تعزيز قدرة لبنان على التصدي لأوضاع النزاع والكوارث

١١- تتمثل أهداف هذا المشروع في إدماج عمليات التخطيط والاستعداد والتصدي لحالات الطوارئ في سياسات وإجراءات الوزارات اللبنانية المختصة وإضفاء الطابع المؤسسي على هذه العمليات، وكذلك في بناء قدرات الهيئات الرئيسية للوزارات في هذه المجالات. ويتألف هذا المشروع من المشروعات الفرعية الأربعة الرئيسية التالية:

١٢- *تعزيز قدرة وزارة التربية والتعليم العالي على التخطيط والاستعداد والتصدي لأوضاع النزاع والكوارث*: يرمي هذا المشروع إلى تعزيز قدرة المخططين والمديرين التربويين ومديري المدارس على التخطيط التربوي وإدارة الأنشطة التربوية ورصدها في حالات الطوارئ مع زيادة مشاركة وزارة التربية والتعليم العالي في آليات الأمم المتحدة الخاصة بوضع وتنفيذ الخطط الرامية للتصدي للأزمات مستقبلاً. وسيستتبع هذا الأمر إنشاء فريق عمل معني بالتصدي لأوضاع النزاع والكوارث داخل وزارة التربية والتعليم العالي، وتدريب موظفي الوزارة على كيفية إدماج الاستعداد لأوضاع النزاع والكوارث في التخطيط التربوي، وتدريب المسؤولين التربويين في كل منطقة على تعزيز الاستعداد لها على الصعيدين الإقليمي والمحلي، وإيجاد آلية للتنسيق بين السلطات المركزية والإقليمية والمحلية والشركاء الآخرين المعنيين (الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، الخ).

١٣- *برامج الدعم داخل المدارس للأطفال المعرضين للمخاطر: حقنا في النجاح*: يهدف هذا المشروع إلى الحد من ظاهرة التسرب من المدارس عن طريق وضع تدابير وقائية وتوفير فرص تعليمية للأطفال المعرضين للمخاطر، ووضع خطة عمل تستهدف أسباب التسرب وتسد الثغرات الموجودة في النظام التعليمي الحالي.

١٤- *التحقيقات الصحفية المراعية لأوضاع النزاع*: سيسعى هذا المشروع إلى تعزيز الصحافة المراعية لأوضاع النزاع عن طريق تزويد المهنيين العاملين في وسائل الإعلام بالمهارات والتقنيات اللازمة لإعداد التحقيقات الصحفية الخاصة بأوضاع النزاع والكوارث بموضوعية ومراعاة لخصوصيتها. وسيعمل هذا المشروع أيضاً

على توعية السلطات الوطنية ووسائل الإعلام وعامة الناس بأهمية إتاحة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالأوضاع الإنسانية في مناطق الكوارث.

١٥- الحد من أخطار الزلازل في لبنان: سيسعى هذا المشروع إلى تعزيز قدرات المركز الوطني للجيوفيزياء في ميدان البحوث الزلزالية ورصد الزلازل وتقييم أخطارها وتفاديها.

← تحديث مرافق القطاع العام الرئيسية

١٦- يهدف هذا المشروع إلى تعزيز مؤسسات القطاع العام اللبنانية والنهوض بقدرتها على تقديم خدمات جيدة مع إعادة الثقة بالقطاع العام باعتباره قطاعاً رائداً للتنمية الاقتصادية والمصالحة الوطنية. ويتألف هذا المشروع من المشروعات الفرعية التالية:

١٧- الوكالة الوطنية للأبناء: يهدف هذا المشروع إلى تعزيز الوكالة الوطنية للأبناء عن طريق الارتقاء بمهارات موظفيها المهنيين وتعزيز برامجها التدريبية وتعزيز قدرتها على نشر المعلومات غير المنحازة والدقيقة في جميع أرجاء البلاد.

١٨- تلفزيون لبنان: يهدف هذا المشروع إلى دعم التلفزيون الوطني المسمى "تلفزيون لبنان" وتحسين نوعية برامجه من أجل زيادة عدد مشاهديه وضمان موثوقيته وموضوعيته وشفافيته. وتشمل عملية تحسين نوعية البرامج تعزيز البرامج المشجعة على الوحدة الوطنية بدلاً من المصالح الطائفية الضيقة.

١٩- المكتبة المدرسية النموذجية: تهدف هذه المبادرة إلى تقديم المشورة بشأن رسم السياسات من أجل مساعدة وزارة التربية والتعليم العالي على وضع الاستراتيجيات والمبادئ التوجيهية وإعداد البرامج التدريبية لصالح العاملين في المكتبات والمعلمين ومديري المدارس. وسيطلب هذا الأمر وضع تصميم للمكتبة المدرسية النموذجية يمكن الأخذ به في مختلف مناطق لبنان، وإعداد مواد تدريبية للعاملين في المكتبات المدرسية ومعلمي المدارس بشأن المنهاج الدراسي للراغبين في الجمع بين التدريس وعلم المكتبات، والتعليم والتعلم استناداً إلى الموارد المتاحة، والفهرسة، وإدارة المكتبات، وأنشطة التشجيع على المطالعة، الخ.

٢٠- مركز الآثار المغمورة بالمياه في صور: يهدف هذا المشروع إلى تعزيز مركز البحوث الخاصة بالآثار المغمورة بالمياه في صور تحت إشراف المديرية العامة للآثار التابعة لوزارة الثقافة اللبنانية عن طريق تزويده ببعض المعدات اللازمة وتدريب الموظفين المؤهلين المعنيين بالبحوث الأثرية وإدارة التراث والمتخصصين في علم الآثار البحرية والمغمورة بالمياه.

٢١- المرصد اللبناني للبحث والتطوير والابتكار: يتمثل الهدف الرئيسي لهذه المبادرة في مساعدة المجلس الوطني للبحوث العلمية على إنشاء مرصد للبحث والتطوير والابتكار. وسيكلف هذا المرصد بإجراء إحصاءات جديدة بالثقة بشأن الموارد (المدخلات) والإنتاج (المخرجات) في ميدان العلوم والتكنولوجيا، والجرد المستمر للموارد والمهارات الرئيسية الخاصة بالبحث والتطوير في القطاع الأكاديمي وقطاع الأعمال، وإجراء ما تطلبه المؤسسات المعنية من تحليلات بشأن نظام البحث والتطوير في لبنان.

٢٢- مركز البحوث العلمية المتوسطة: يرمي هذا المشروع إلى مساعدة الحكومة اللبنانية في إنشاء مركز رائد للبحوث العلمية المتوسطة يُعهد إليه بتنسيق وتنفيذ مشروعات التعاون الرامية إلى تلبية احتياجات

بلدان البحر الأبيض المتوسط في مجال البحوث العلمية ومعالجة شواغلها في هذا الميدان. وستشتمل الأنشطة الرئيسية المدرجة في إطار هذا المشروع على ما يلي: مؤتمر للمسؤولين الأوروبيين المتوسطيين واللبنانيين المعنيين بالبحوث من أجل وضع تصميم مفصل للمركز المعتمز إنشاؤه، ووضع خطة عمل للمركز، وإنشاء فريق أساسي من الباحثين اللبنانيين المكلفين بالعمل في المركز المعتمز إنشاؤه وتدريبهم، ومساعدة السلطات اللبنانية على تحديد المباني المخصصة لمقر المركز وتجهيزها.

٢٣- تعزيز قطاع الكتاب في لبنان: دعم الإبداع والنمو: ترمي هذه المبادرة إلى تحسين القدرة الإنتاجية والتوزيعية والتصديرية لقطاع الكتاب والنشر عن طريق استهلال عملية مسح تهدف إلى الوقوف على الثغرات والفرص وجمع المعلومات عن سلسلة القيمة. وسيؤدي هذا الأمر بدوره إلى تيسير عملية وضع السياسات العامة المستنيرة، وتعزيز دينامية قطاع الإبداع الذي يملك إمكانات كبيرة للتنمية في لبنان.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها

٢٤- لعل المجلس التنفيذي يرغب، بناء على ما تقدم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكر بالقرار ١٨٠ م/ت/٤٩،

٢ - وقد درس الوثيقة ١٨١ م/ت/٤٨،

٣ - يرحب بإعداد برنامج المساعدة المعزز للبنان، الذي وُضعت صيغته النهائية بالتعاون مع السلطات اللبنانية؛

٤ - ويدعو المدير العام إلى موافاته بتقرير في هذا الشأن عند الاقتضاء، وذلك ضمن التقرير العام الذي يقدمه في إطار البند ٥: "تقرير المدير العام عن متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتهما السابقة".